@ 217 @ (^ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (6) واعلموا أن فيكم رسول ا لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) قال أهل التفسير : نزلت الآية في الوليد بن عقبة بن معيط ، بعثه رسول ا إلى بني المصطلق من خزاعة ليأخذ صدقاتهم ، وكان بينه وبينهم (إحنة) في الجاهلية ، فلما قرب منهم مجيئه وسمعوا بقربه تلقوه ليكرموه ، فخافهم ورجع ، وقال للرسول : يا رسول ا ، إنهم منعوا الزكاة وفي رواية : إنهم ارتدوا عن الإسلام ولم يعطوا شيئا ، فبعث النبي خالد بن الوليد سرية إليهم ، [وأمره] أن يتعرف حالهم ، فإن كان على ما قال الوليد قاتلهم ، فذهب خالد وجاءهم ليلا فسمع صوت المؤذنين بينهم ، وسمع تلاوة القرآن ، فرجع وأخبر النبي ، وأنزل ا تعالى هذه الآية . وقد روي أن النبي لما سمع قول الوليد غضب ، وبعث من يقاتلهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، ذكر هذا قتادة وغيره . فحكى عن رسول ا أنه قال بعد هذا : ' التأني من ا ، والعجلة من الشيطان ' . .

وقوله : (^ إن جاءكم فاسق) قالوا : الفاسق هاهنا هو الكذاب . وأما اللغة قد بينا أنه الخارج عن طاعة ا . .

وقوله : (^ فتبينوا) وقرئ : ' فتثبتوا ' ومعناهما متقارب ، وهو ترك العجلة ، والتدبر والتأني في الأمر . .

وقوله : (^ أن تصيبوا قوما بجهالة) معناه : لئلا تصيبوا قوما بجهالة ، ومعنى الإصابة هاهنا : هو الإصابة من الدم والمال بالقتل والأسر والاغتنام . .

وقوله : (^ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) أي : تصيروا نادمين على فعلكم ، وليس المراد منه الإصباح للذي هو ضد الإمساء . .

قوله تعالى : (^ واعلموا أن فيكم رسول ا لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)